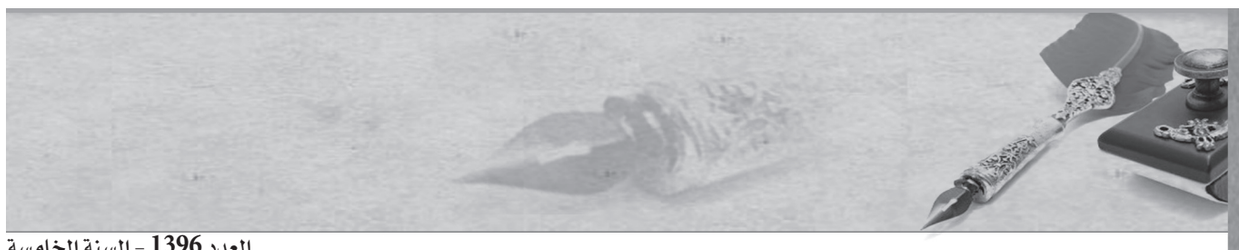

العدد 1396 - السنة الخامسة
الجمعة 10 ذو الحجة 1433 - الموافق 26 اكتوبر 2012
Friday 26 October 2012 - No.1396- 5th Year

مسارح

«فن الاعتذار»

أن تتفنن بعمل تقوم به هذا يعني أنك تحبه وتود أن يظهر بأجمل صورة، أي انك تزيد على إتقانه حبك له ومحاولتك الحثيثة أن تجعل منه شيئاً متميزاً، أن تختار له أفضلا لطرق والسبل كي يكون مختلف عن أي عمل آخر أو أي عمل يشابه فكرته، التفنن أصبح وجهة التميز بكل مجالات الحياة والتفنن أن نتفنن بكل عمل نقوم به لكي نتمكن من إعطائه نوع من التميز أو على الأقل نحاول أن يكون فارقا عن أي عمل يوازي ما نقوم به وهنا أقصد العمل الذي نوهت انه يشابهه بالفكرة.

الاعتذار أيضاً يحتاج لطرق خاصة نقوم بها كي نوصل صادق إحساسنا بخطأ شعرنا به أو قمنا به أو شعرنا أننا أخطأنا بحق شخص يعني لنا أو شعرنا بهذا الشعور رغم أننا لم نخطأ لكن سوء فهم معين حدث يجب أن يكون توضيحه نوع من الاعتذار، لكن أحياناً نعجز أن نوصل اعتذارنا أو توضيحنا من خلال الكلام ونختار الصمت دون أن نختاره، أي اننا نختار الصمت بذات الوقت الذي هو يختارنا فيه، نصمت رغم أننا نود ان نصرح أو نعبر عن مكنون الاعتذار أو تبرير سوء الفهم الذي حدث لكن نعجز لأسباب عدة ربما يكون أهمها هي مكانة الطرف الآخر المعني بها الاعتذار ، نود ان نخبرهم حينها بأن قمة الاعتذار حين نعجز عن الاعتذار يكون في داخلنا أسمى وأنبل طرق الإعتذار وأسماها، الإعتذار الصامت الصادق الذي نراهن من خلاله على مكانتنا عند الرف الآخر ونراهن على الإحساس المتبادل فيما بيننا كي يزول أي سوء فهم لمجرد أننا شعرنا في داخلنا أن ما حدث لم يكن متعمد او مقصود أو حتى حدث أي خطأ غير مقصود.

للاعتذار أيضاً فنون لكن أصدقها الفن بعفوية وتلقائية وصمت صادق.. ودمتم.

بدر الموسى
Twiteer : @b_almosa

مختطفات

ماهو الشعر ؟!

ودّك تصبح شاعر بارع ؟

خل قافيتك : هم الناس

أوزانك : نبضات الشارع

الشعر ماهو

والنعم .. ماعنك زود " !

الشِّعر : مسرح ألم

قصة وجود !

الشِّعر ماهو :-

فنادق وأمسيات ونقل حي

الشعر

موت الآنا فـ انسان حي

الشعر

ناس وميادين وشوارع

شاعرٍ مرفوع رأس

ماهو حيّ الله كوارع

الشعر ماهو أناشيد وعلم

ماهو : ورق سولفان

أحمر مع قلم

الشِّعر : ضحك الألم !

محمد النفيعي

بين سطرين

حصل في ليلة العيد

قبل أربعة أعوام تقريباً وتحديداً في ليلة العيد من يوم عرفة كان سيل الرسائل ينهال عبر هاتفي الجوال وكان من ضمن رسائل التهنئة التي وصلتني بعيد الأضحى المبارك رسالة جميلة تتضمن التهنئة بالعيد السعيد بصياغة شعرية بديعة وكانت هذه الرسالة مرسلة من أكاديمي شاعر وعضو مجلس إدارة نادي جدة الأدبي عموماً ليس هذا هو المهم إنما الأهم ما كان بعد ذلك حيث أنني وبحكم تواجدي في السوق ليلتها فقد تأخرت في الرد على الرسالة إذ ليس من المناسب في حقي كشاعرة أن أرد على الرسالة الشعرية بعبارات نثرية مستهلكة لذا آثرت الرد عليها لاحقاً بعد عودتي من السوق وأخذ كفايتي من الراحة لتخرج التهنئة بالوجه الذي يليق بالمرسل وبالمرسل إليه وبالمناسبة المعنية

غير أن الدكتور الشاعر انتظر طويلاً ولم يصلهُ الرد بعد فأحسن الظن بي إذ أعتقد بينه وبين نفسه أنني منهمكة بنظم أبيات شعرية عن العيد للرد على رسالته آنفة الذكر وماعلم أنني في السوق منهمكة بالشراء لذا أرسل رسالة شعرية مقتضبة وناقصة في الوقت ذاته وتحمل بين طياتها إختباراً لشاعريتي لأنها حملت وبصريح العبارة جملة (أكملي الأبيات) لذا كانت هذه الرسالة مربط الفرس بالنسبة للشاعر وهي في ذات الوقت المحرض الأسرع الذي أثار حفيظتي فعدتُ من السوق سريعاً لأرد عليه و لأثبت له في الوقت نفسه أنني شاعرة بالفعل ولا يُشق لي غبار وإليكم الرسالة الشعرية التي أرسلها الدكتور الشاعر ليختبر شاعريتي حيث قال :

راحت تفكرُ في بيت لتكتبهُ
مِن أجلِ عيدٍ لهُ الأرواحُ تنقادُ
هذا هوَ العيدُ يأتينا مُصادفةً
وترك فراغاً ليردف بعده قائلاً : أكملي الأبيات (كنوع من الاختبار كما بدا لي)
فأجبته على الفور قائلةً :

هذا هو العيد يأتينا مُصادفةً
كما يُباغتَ دُرّ البحرِ صيّادُ
فلا تلومنّ بعد اليوم شاعرةً
ولاَ تُكلفنها ما ليس تعتادُ

أنا وشعري في الطوفانِ مركبنا
والقلبُ في لُجّة الأوهامِ منقادُ
أيّانَ عيدٌ وعيدي لم يُعايدُني
وجفوةُ الصحبِ للأحبابِ جلاّدُ
يا سيدي إنّ طعمَ العيد ليسَ لنا
إلاّ إذا كانَ للأحبابِ ميعادُ

فعاود الدكتور الشاعر الرد علي بأبيات ولكنها في هذه المرة ليست للاختبار وإنما لبث الأمل بعيد أجمل حيث قال :

أُعيذُكِ الله من همٍّ ومن حَزنِ
إن كان في الليلِ الآمٌ وتسهادُ
غداً ستُشرِقُ شمسُ العيدِ فابتهجي
إنّ المُحبّ لنورِ الحب يرتادُ
فما كان مني إلا الشكر لهذا الشاعر الجزلَ بأبيات كانت مسك الختام في تلك المحاورة حيثُ قلت :

أرجو لكَ اللهَ عمراً لا يُخالطُهُ
همٌّ وغَمٌّ ولا حُزنٌ وإجهادُ
عساكَ دوماً بثوبِ الأُنسِ مُكتسياً
يا مبدعاً من بحور الشعر يصطادُ

هذا ما كان مني ومن الشاعر الدكتور الذي اتصل بي عقب تلك المحاورة وأشاد بي وبشاعريتي
على العموم ومهما كان العيد جميلاً فإن جماله لا يكتمل إلا مع الأحبة الذين يأنس الفؤاد بقربهم ويشقى ببعدهم فهنيئاً لكم العيد وكل عام وأنتم بخير مع من تحبون ورحمك الله ياوالدي الحبيب الذي لم يعد للعيد طعم بعد رحيلك :

يا عيدُ عُذراً فلا زالتْ مآقينا
تدُرُ دمعاً ونارُ الفقدِ تكوينا

نجاة الماجد

عزف منفرد

غياب النص المسرحي ...انسلاخ عن هوية الأدب العربي

من البديهي جدا في ظل التراكمات الاجتماعية و الظروف الاقتصادية و السياسية أن يلجأ كل واحد منا الى تدوين أفكاره و تأريخ أحداث بيئته التي يعيش بها ،سواء كتب شعرا أو نثرا أ و قصة ....المهم أن يبدع في ترجمة ما ينتابه من ضيق أو هموم أو نزعته الثورية حيال ما يؤلمه....لكن ما نلاحظه و للأسف غياب النص المسرحي في ترسيخ مفاهيم الظرف و المكان على عكس ما قرأناه و عرفناه عن دوره قديما في الأدب العربي و التئامه بالحدث بجرأة و حنكة واضحة المعالم . عن طريق تجسيد فكرة الكاتب بتوظيف اشخاص او شخصيات وطرح هذه المشكلة باسلوب وقالب كوميدي او تراجيدي مثل اوديب الكاتب اليوناني الذي كتب مسرحية كان محورها قتل الابن لابيه ليتزوج امه،حيث أن المسرحية تجعلنا نشاهد اشخاص يتكلمون ويعبرون عن آرائهم باستخدام اللسان او حركة اليد والجسم بالاضافة الى مؤثرات صوتية تدفعنا للانفعال و التفاعل مع الحدث الذي يجسدونه سواء كان كوميدي او تراجيدي كما أنها تخلو من التلقين والوعظ الثقيل على القلب لكن هناك من كان يخشى خطورتها التي تكمن في جماهيرية المتلقين و انفعالهم معها .....

لذلك كان تأثير المسرحية على الانسان كبيرا في السابق لما تتركه من اثر في نفسية المتفرج لانها تلامس الواقع الذي نعيش فيه

و من أبرز الاشخصيات الأدبية التي ولجت هذا النمط الأدبي بتميز و إدراك :امير الشعراء احمد شوقي حين كتب مسرحية شعرية بعنوان "مجنون ليلى" اذ كانت اروع تحفة فنية من مسرح احمد شوقي الذي تحدث فيها عن قيس بن الملوح وحبه لليلى وكذلك ابن المقفع الذي كتب "كليلة ودمنه" على لسان الحيوانات بصيغة تحاكي التناقضات الاجتماعية و تصوّر أحداثا تشدّنا الى تفاصيل الزمان و المكان أكثر ...

لكن تزامنا مع كثرة المواقع الالكترونية و تسهيل وصول الناس الى مختلف الثقافات جعلهم يعزفون عن دور المسرح ليجعلون بذلك المسرحية في خانة التهميش و إحباط النص المسرحي في محاولة منه للنهوض و الارتقاء بالأدب في خدمة المجتمع صوتا و صورة ضمن تعدد المشاهد و الانفعالات ...ليصبح بذلك غياب المسرح عنّا هو انسلاخ منا عن أصل الأدب و تضييق منا لدور الكاتب المسرحي في أخذ حقه كمبدع يحتاج الى الاهتمام و التشجيع لربما يستطيع بلورة المشهد الثقافي العربي مرة أخرى بكل صدق و تمكن و احترافية دون أن نتساءل عن اين اختفى مسرح نبيل المشيني الذي كان يقدم مسرحيات رائعة وكذلك اين اختفى مسرح الدمى التي كانت تعرض للاطفال؟!! أو متى يحين الوقت لنكسر روتين الحياة والاستمتاع بوجبة فنية راقية تعمل تحت نظر الجميع، بدلا من البحث عنها في الدول المجاورة أو في الإنترنت والقنوات الفضائية؟!!!

لأضع بين أيديكم جزءا من الفصل الشعري الأول في مسرحية مجنون ليلى التي طالما شدّتني تفاصيلها الشعرية و التصويرية المتقنة ....

الفصل الأول

(ساحة أمام خيام المهدي في حي بني عامر – مجلس من مجالس السمر في هذه الساحة – فتية وفتيات من الحي يسمرون في أوائل الليل؛ وفي أيدي الفتيات صوف ومغازل يلهون بها وهم يتحدثون – تخرج ليلى من خيام أبيها عند ارتفاع الستار ويدها في يد ابن ذريح).

ليلى:
دعي الغَزْلَ سلمى وحَيّي معي
منارَ الحجارِ فتى يَثْرِبِ
(تصافحه سلمى)
ويا هندُ هذا أديبُ الحجاز
هلمّي بمقدمه رَحبي
(تصافحه هند ويحتفي به السامرون)
سعد: أمن يثرب أنت آتٍ ؟
ابن ذريح: أجلْ
من البلد القُدْس الطيب
ليلى:
أيابنَ ذريح لقينا الغمام
وطافت بنا نفحاتُ النبي

بقلم: سناء الحافي

مقام مرتفع

كنت ناسي أفكّرك

من المؤسف والمضحك ايضا انه مازالت هناك فئة من البشر لا تؤمن بشاعرية المرأة وتحاول اما ان تسطحها أو تتجاهلها أو تلغيها تماما! أي تخلف هذا ؟ وأي فكر هذا الذي يعتمد على الأنّا والذكورية «الجاهلية»؟! وأي عصر هذا الذي ما زال يعيش به من لا يؤمن بقيمة المرأة انسانيا واجتماعيا وسياسيا وأدبيا ؟!من يحترم كيان المرأة سيحترم كل ما تقدمه في أي مجال من مجالات الحياة والشعر جزء من حياتنا ، ويظل الشعر شعور والمرأة كتلة من المشاعرالراقية فلا عجب أن تنثر أجملها وأعمقها عبر القصائد.حيث استطاعت المرأة ان تنافس الرجل شعراوتفوقت عليه في مواقف كثيرة وقد شهدنا بعضها في برامج المسابقات التي اعتمدت

على الارتجال وهذا لا يمكن ان يقلل من قيمة ومكانة الرجل في أي حال من الأحوال. أما أن يأتي برنامجا وفي قناة تهتم بالشعر وتقدم محورا هاما هو الشعرالنسائي مع تحفظي الكامل على المسمى لأن الشعر لا جنس له ولا يتجزأويجلب ضيوفا يفرغون «نقصهم» وينفثون «عقدهم» وينشرون «جهلهم» ويتحدثون وكأنهم وصاة على الشعر ويأتي احدهم ليقول : أن شعر المرأة

لا أحد يفهمه وكأنه طلاسم!، فهذا لا يقبله مجنون فما بالك بعاقل ؟!! اما الأمرالذي لا يعكس روح الأعلام وهو الرأي والرأي الأخر والحياد والأنصاف حينما قدم البرنامج تقريرا عن الشاعرات أقل ما يقال عنه انه بعيد عن المهنية وفيه محاولة فاشلة لأيهام المشاهد بوجهة نظر البرنامج القاصرة والغير حقيقية والتي لا تعكس دوره الذي يجب أن يقوم به كيف يتجاهل البرنامج الشاعرات الحقيقيات اللاتي يتفق الجميع على شاعريتهن ويقارن شاعرات مثل نورة الهوشان وبخوت المرية بشاعرات من صنع المجلات ممن يكتب لهن ؟!وكيف للمشاهد أن يصدق أن لا أحد يعرف عن وجود شاعرات على الساحة ؟! اليس من حقي كمشاهدة ان أضحك على مثل هذا ؟! لانه فعلا هو أمر يدعو للضحك حقا! ولن أذكر أسماء لشاعرات هن نار على رأس علم فالشموس ساطعة في السماء ولا يحجب نورها أي شيء ويكفي اثباتا ويقينا بشاعرية المرأة هو موقف سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام مع شاعرة الأنس والجن كما لقبها الشاعر النابغة الذبياني حيث كان سيد الخلق يستنشدها ويعجب بشعرها وكانت تنشد

وهو يقول لها : «هيه يا خناس» أو يومي بيده وفي رواية اخرى يقول : «هيه يا خنساء». أخيرا أذكّر هذه الفئة من البشرأنه لولا الله ثم المرأة لما عرف «الحنان»

و«الحب» والمشاعر الانسانية ولولا المرأة لما تهجي حروف قصيدته وتعلّم الألف والباء

وأن كنت ناسي أفكّرك !!

ريم علي
reeem_ali@

ليش راح ؟!

(1)
ليش راح ؟!
ليش فجأة ..
غاب عن عينك .. و راح ؟!
ما ترك لك ..
حتى عنوان ف رساله
لا ..ولا تذكار
من طيفه ..وخياله
و إلا.. نظرة
توعد بعذر وسماح
ليش راح ؟!
ليش خلاك ف غيابه
تلعق ايدين الجراح ؟!
(2)
ليش راح؟!
ليش فجأة ..
غاب عن عينك وراح ؟!
ما ترك لك ..
حتى لو نبرة ف عتابه
لا ولا قدّر وقوفك ..أو حروفك
يوم خانته الكتابة
ما ترك لك ..من ثيابه
غير حزن ..ياكل ف بعضك وكلّك
ما ترك لكَ ..
إلا ظلك ..إلا غلّك في عذابه وارتيابه
إلا غيم من يبّلك
طار ..مثل الريش تذروه الرياح
ليش راح ؟!
ليش خلاك ف غيابه
تلعق ايدين الجراح ؟!
(3)
ليش راح ؟!
يلّي رتبت المسا..حضن ومسافة
يلّي خلّيت البنفسج
يعلن الشوق .. لضفافه
لجل يشوف الضيق
ف الدنيا ..براح
ليش راح ؟!
ليش لما ..صفصف الريش ف جناحه
ما ترك لك ..
حتى ريشة
والا كسرة من جناح
ما ترك لك ..
حتى لو نيمة جريحة
والا ريحة
من سوالف هالليالي
والا من ذاك الصباح
ما ترك لك ..حتى كلمة
ما ترك لك ..
غير جرح من تشمّه
انفتح حزنك
على السكة ..وصاح
ليش راح ؟!
ليش خلاك ف غيابه
تلعق ايدين الجراح ؟!
(4)
ليش راح ؟!
ليش فجأة ..

غاب عن عينك و راح ؟!
ما ترك لك ..
حتى لو ريحة سلام
او حمام .. يرفرف بهمسة وليف
أو خريف تسولف ايامه
على نفس الرصيف
يلّي صرت الدرب
لخطاه ..وكلامه
يلّي سيّلت الأغاني .. لهمسته
غيم .. وحمامة
يلّي صرت لدمعته
أحلى ابتسامه
ما ترك لك ..
في زوايا عتمتك ..نيمة بعيدة
ما تذكر ..يوم صوتك
كان عيده
وما تذّكر منهو شاله ..يوم طاح ؟!
ما تذّكر ..
منهو سوّى الدمعة شمعة
ما تذّكر
هالحزن ويا الفرح ..
شلّي يجمّعه ؟!
وما تذّكر
من تعب لجله ..
ولا يوم ..استراح
ليش راح ؟!
ليش خلاك ف غيابه
تلعق ايدين الجراح ؟!
(5)
هذا صوته ف الأماكن ..
وهاذي آثار الكحل
وهاذي نوته ..
ترتجي عوده ..ولكن
ما بقى ف الروح ..كثر اللي رحل
ما بقى ف البوح ..كثر اللي ذرفته
والا في لحظة ..تكّسر وارتحل
ما بقى ف الليل ..
لعيوني وسادة ..
والا شمع .. يحتفل
ما بقى فّ الغيم عادة
وما بقى ف الغيم
أحلام ..لطفل

بدر الدوسري
badermkd@batelco.com.bh